

حُبُّ الصَّحَابَةِ دِينُنَا

|| شعر: عبد المجيد أيت عبو

وَعَوَى بِفِرْيَتِهِ الْبَغِيضُ الْأَبْتَرُ
وَيَسُومُ عَائِشَةَ الْأَذَى وَيَكْفُرُ
فَاللَّيْنُ لِلْقَوْمِ الْأَصَاغِرِ يَصْغُرُ
ذَنْبُ التَّشْيِيعِ بِالسَّفَالَةِ يَجْهَرُ
عَنْ إِفْكَ مَنْ صَنَعَ الْبَهَيْتَةَ يَنْشُرُ
وَشَشْتَمَتَهَا وَهِيَ الْمَقَامُ الْأَطْهَرُ
وَتَقُولُ عَائِشُ فِي جَهَنَّمَ تُخْشَرُ
مِنْ نِي الْحُرُوفِ وَنَسْجُهَا يَتْبَعُثَرُ
وَيَكَادُ مِنْ فَرْطِ الْأَسَى يَتَفَطَّرُ
فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ الْفَسِيحَةِ تُخْبِرُ
وَلَهَا بِصُحْبَتِهَا الْجَزَاءُ الْأَوْفَرُ
نَعْلُ الصَّحَابِ وَلَا إِخَالَكَ تَقْدِرُ
أَنْ نَسِي تَطَالُهُمُ وَشَأْنُكَ أَحْقَرُ
فِي أَهْلِهِمَا أَنْ يَقْبَلُوكَ وَيَنْصُرُوا
حُرِّيَّةَ الرَّأْيِ الَّتِي لَا تُقْبَرُ
مِنْ قَصْرِهِمْ مَا كَانَ ذَنْبُكَ يُغْفَرُ

وَيُلْ لَهُ عَادَ الْخَبِيثُ الْخَاسِرُ
عَادَ الْكُفُورُ يَسْبُ عِرْضُ مُحَمَّدٍ
عُذْرًا سَأَفْتَحُ لِلشَّيْئَةِ مُعْجَمًا
لُغَةَ الْحِوَارِ تَهَشَّمَتْ لِمَا عَوَى
أَتَهَيَّنُهَا وَهِيَ الْحَصَانُ تَنْزَهَتْ
أَذَيْتَهَا وَهِيَ الرَّزَانُ نَقِيَّةُ
وَأَقَمْتُ لِلتَّهْمِ الشَّيْءَ نِيْعَةً مَخْفَلًا
بِئْسَ الْكَلَامُ حَكِيئَتُهُ فَتَثَاقَلَتْ
وَيَكَادُ يَهْجُرُنِي الْقَرِيضُ لِحْمَلِهِ
يَا بَنَ التَّمَتُّعِ مَتَّ بَغِيْظِكَ إِنَّهَا
فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ تَنْعَمُ بِالرِّضَا
وَإِخْسَاءُ عَدُوِّ اللَّهِ لَسْتُ بِبَالِغِ
هُمْ سَادَةِ شَمِّ تَعَاظَمَ قَدْرُهُمْ
أَوْتِكَ لَنْدُنْ بَعْدَ نَبْذِكَ طَامِعًا
هُمْ حَصْنُوكَ وَيَزْعُمُونَكَ أَتِيًّا
لَوْ كُنْتَ تَقْذِفُ بِالسَّبَابِ أَمِيرَةً

بَاغِ حَقُّوْدُ مُبْغِضٍ مُتَسَتِّرٍ
يَلْوِي لِسَانَ الزُّورِ يُشْبِعُ قَوْلُهُ
وَيَظْلُ يَطْعُنُ فِي الْأَفَاضِلِ هَارِئًا
وَقَنَاتُهُ بُوقُ الشَّيْطَانِ تَفْتَرِي
وَأَقَامَ لِلشُّبُهَةِ الرَّدِّيَّةِ مِنْبَرًا
إِنْ كَانَ دِينُكَ يَا مَعْمَمٌ أَمْرًا
فَالِدِّينَ مِنْكُمْ بِالْبَرَاءَةِ صَارِخُ
لَا خَيْرَ فِي دِينِ الرَّوَافِضِ شَوْهُوَا
هِيَ أُمْنَايَا مَنْ عَقَقْتُمْ أُمَّكُمْ
هِيَ أُمْنَايَا مُدَّعِينَ قَرَابَةِ
هِيَ أُمْنَايَا أُمَّ الَّذِينَ تَأَدَّبُوا
خَيْرُ النِّسَاءِ تَقِيَّةٌ وَعَفِيفَةٌ
هِيَ بَذْرَةٌ مِنْ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ
حَفِظْتَ حَدِيثَ الْمُصْطَفَى وَتَتَبَعْتَ
أَفْتَتِ وَرَبَّتْ عَلِمَتْ وَتَفَقَّهَتْ
لَا نَرْتَضِي سَبَّ الصَّاحِبَةِ مِنْهَجًا
هُمْ حَامِلُوا الْأَثَارِ هُمْ آبَاؤُنَا
نَرْضَى عَنِ الصَّحْبِ الْكَرَامِ جَمِيعِهِمْ
بُنْتُ النَّبِيَّ التَّاجُ فَوْقَ رُؤُوسِنَا
وَوَزِيرُهُ الصَّدِيقُ وَالْفَارُوقُ قَدْ

غَمْرُ جَهْوَلٍ نَبْعُهُ مُتَكَدِّرُ
كَذِبًا يَخَارُ لِحَبْثِهِ الْمُتَبَصِّرُ
وَالشَّرُّ مِنْ أَنْيَابِهِ يَتَقَطَّرُ
وَتَظَلُّ تَنْفُثُ سُمَّهَا وَتَكْشُرُ
بِئْسَ الْقَنَاءُ وَبِئْسَ ذَاكَ الْمُنْبِرُ
أَنْ تَلْعَنُوا صَحْبَ النَّبِيِّ وَتَفْجُرُوا
فَتَهْوَدُوا إِنْ شِئْتُمْ وَتَنْصُرُوا
تَارِيخُنَا كَمْ لَفَقُوهُ وَزَوَّرُوا
الْبِرَّ فِينَا وَالرَّوَافِضَ تَهْجُرُ
غُصْنُ الْفَضِيلَةِ عِنْدَكُمْ لَا يُثْمِرُ
فِي نَهْجِهِمْ بِهِدَى النَّبِيِّ وَأَثَرُوا
صِدِّيقَةُ بَرَبِي النَّبُوَّةُ تَفْخَرُ
بِالطَّيِّبِ وَالشَّيْمِ الْكَرِيمَةِ تَزْهَرُ
مَا كَانَ مِنْ هَدْيِ النَّبُوَّةِ يُؤَثَّرُ
فَأَتَى الصَّاحِبَةَ بِأَبْهَا وَاسْتَفْسَرُوا
فَلَهُمْ مَنَاقِبُ فِي الْوَرَى لَا تُحْصَرُ
وَالْحُرُّ لِلْأَبَاءِ لَا يَتَنَكَّرُ
وَوَلَاؤُنَا لِلالِ مِنْكُمْ أَكْبَرُ
وَعَلَيْهِ وَالرَّيْحَانَتَانِ وَجَعَفَرُ
رَشَدًا وَطَيْبُ مَقَامِهِمْ لَا يُنْكَرُ

عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ حَفْصَةُ أُمُّنَا
حُبُّ الصَّحَابَةِ هَدْيُنَا لَا نَنْتَقِي
هُمُ صَفْوَةُ بَعْدِ النَّبِيِّينَ ارْتَوَوْا
حُبُّ الصَّحَابَةِ دِينُنَا وَيَقِينُنَا

صَوَامَةُ قَوَامَةُ لَا تَفْتُرُ
كُلُّ الصَّحَابَةِ فِي الْمَحَاسِنِ جَوْهَرُ
مِنْ نَبْعِ أَحْمَدَ نَاصِرُوهُ وَشَمَرُوا
تَغْيَرُ الدُّنْيَا وَلَا يَتَغَيَّرُ

